

الأمم

مجلة فصلية مَصَوِّرة تعنى بالآثار والتراث



صناديق مرقاة الأئمة في العراق

بقلم السيد ناصر النقشبندی^(١)

- مشهد علي بن أبي طالب (النجف) - صندوق ضريح يحيى بن القاسم (الموصل)
صندوق ضريح زيد بن علي (الموصل) - صندوق ضريح الامام عون (الموصل)
مشهد الكاظمين (بغداد) - مشهد العسكريين (سامراء)
مشهد علي بن الامام الهادي (الموصل) - مشهد كربلاء

مشهد علي بن أبي طالب - النجف

جاء في تقرير السيد صادق الحسيني ان صندوق ضريح الامام علي عليه السلام أمر بصنعه جعفر خان زند شقيق كريم خان زند أحد ملوك ايران ولم اشاهد هذا الصندوق .
وقد قام بتصليحه السيد محمد صنيعي المختص بصناعة نقش الخاتم .

صندوق ضريح يحيى أبو القاسم في الموصل

هو صندوق نفيس من خشب الساج عليه زخارف نباتية وزهرية وكتابات نسخية بارزة وسطر من الكتابات الكوفية وهو في غاية الجمال يعلوه قفص من الخشب . وقد أمر بصنعه ملك الموصل بدر الدين لؤلؤ الاتابكي سنة ٦٣٧ للهجرة

(١) كان رحمه الله من علماء العراق المشتغلين بشؤون الآثار والتراث ، عمل مفتشاً في الآثار القديمة ببغداد وكان من اعضاء جمعية النميات الملكية في (لندن) ، وله تواليف قيمة ، وهو والد صديقنا الاستاذ اسامة النقشبندی مدير شعبة المخطوطات بمكتبة المتحف العراقي ونشكره لقاء ما اوقفنا عليه من آثار والده المبرور التي منها هذا البحث المنشور جلّه في (سومر) البغدادية المجلد ٦ الجزء ٢ (١٩٥٠) .

النصوص الكتابية

- (كتب على الغطاء من عند الرأس في ثلاثة سطور) .
- ١ - محمد . علي . الحسن . الحسين . علي . محمد . جعفر . موسى .
 - ٢ - علي . محمد . علي . الحسن . محمد .
 - ٣ - صلوات الله . عليهم .
- (سطر يحيط باطراف الغطاء ويبتدىء من عند الرأس)
- ب - يبتدىء بالبسملة وصورة الاخلاص كاملة وتتمها الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - الى الاسحار (ثم تنتم الآية على السطر الذي يليه على الصندوق) ويستمر السطر على الغطاء . . . ضون اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين .
- ج - السطر الذي يليه ويحيط باعلى الصندوق ويبتدىء من عند الرأس .
- البسملة وآية الكرسي كاملة ثم تنتم الآية المكتوبة على الغطاء .
- شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو (التممة على السطر الاخير في اسفل الصندوق) .
- د - (السطر الذي يليه وهو سطر واحد مباين لجهة القبلة) .
- هذا قبر يحيى بن القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين تطوع بعمله العبد الفقير الراجي رحمة ربه لؤلؤ بن عبدالله ولي آل محمد سنة سبع وثلاثين وستمائة .
- هـ - (ويلى هذا سطر من الكتابات الكوفية بخط كبير يحيط باطراف الصندوق ويبتدىء من عند الرأس) .
- انما وليكم الله ورسوله - الى فان .
- و - (ثم يليه السطر الاخير عند القاعدة ويبدأ من عند الرأس تنتم الى الآية - واولوا) .
- العلم قائماً بالقسط - الى فقل تعالوا ندع .

صندوق ضريح زيد بن علي في الموصل

هو صندوق بسيط من الخشب الساج عليه بعض الزخارف نقشاً وتطعياً بمادة اخرى من الخشب ويحيط القسم العلوي منه سطر واحد من الكتابات النسخية البارزة داخل بعض الزخارف وهي آية الكرسي كاملة ومن المؤسف انه ليس عليه تاريخ الا ان نوع خطه مما يشابه خط محراب البنجة لهذا يقدر تاريخ صنعه في القرن السادس او السابع الهجري

مشهد الكاظمين في بغداد

في مشهد الكاظمين صندوقان أحدهما على ضريح الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق (ع) والآخر على ضريح محمد الجواد بن علي الهادي (ع) أمر (بصنعهما) الشاه اسماعيل بن حيدر بن جنيد الصفوي عام ٩٢٦ الهجري كما هو محفور على صندوق موسى الكاظم وهو العام الذي تم فيه تجديد مشهد الكاظمين الموافق سنة ١٥١٩ الميلادية .

وهما صندوقان كبيران ومتساويان في الهيئة والحجم مسطحا الشكل من الخشب الجيد المتين طول كل منهما نحو ثلاثة أمتار ونصف المتر وعرض كل منهما نحو مترين وكذلك ارتفاعهما وهذا الأبعاد تقريبية .

وكل صندوق منهما يتكون من أربعة ألواح كبيرة وثمانية ألواح صغيرة متصلة بأطراف الألواح الكبيرة أي كل جهة من جهات الصندوق الأربع تتكون من ثلاثة ألواح أحدها كبير في الوسط وفي كل طرف منه لوح صغير تعلوه الأفاريز المزخرفة والمزينة بالنقوش والكتابات . وكل لوح من هذه الألواح الكبيرة والصغيرة مكون من عدد كبير من قطع صغيرة صنعت بأشكال هندسية مختلفة ومتنوعة منتظمة تتصل مع بعضها فتتداخل فترتبط بمثانة واحكام حتى يتكون منها لوح واحد منسق يحيط بأطرافه الأربعة إطار مزخرف ينتهي بالأفاريز ويعلوها الغطاء وهو محاط بأفريز بارز وكل قطعة من تلك القطع الهندسية الصغيرة زخرفت وزينت بنقوش هندسية وزهرية ونقوش أخرى مختلفة بالحفر والتطعيم والتلوين إلى غير ذلك مما تصوره الفنان المبدع والخبير المختص .

وتكاد تكون زخرفة كل لوح تختلف عن اللوح الآخر . وقد عرف هذا النقش بنقش الخاتم وهو أدق وأجمل نقش معروف .

وقد استعمل للزخرفة والتطعيم خشب الأبنوس والعناب والليمون والصاج وعظم العاج والجمل والحصان والاصداف وسبائك البرونز والمعادن الملونة من مذهب ومفضضة والاصباغ المعدنية الملونة البراقة ودهن الصندلوس ومواد دهنية أخرى إلى غير ذلك مما لا يمكن استيفاء وصفه وهي غاية في الدقة والروعة والجمال كما تزين بعض الألواح كتابات نسخية مركبة متداخلة بأحرف بارزة واضحة جميلة وقد كتبت بعض الكلمات بالخط الكوفي على طريقة النقش للترزين .

ونبتدىء بذكر النصوص المكتوبة على صندوق ضريح الإمام موسى الكاظم (ع) فقد كتب على كل من اللوحين الصغيرين المتصلين باللوح الكبير المواجهة لجهة القبلة عشرة حقول من الكتابات النسخية البارزة أربعة في الجهة اليمنى ومثلها في الجهة اليسرى وسطر في الجهة العليا وآخر على القاعدة وعلى اللوح الثاني عشرة حقول أيضاً كالتى ذكرناها وتبتدىء الكتابات من عند

- القاعدة . وفيما يلي النصوص المكتوبة على اللوح الاول الكائن على يمين القارئ وهي :
- ١ - هذا ضريح سيد هذه الأمة وكاشف الكروب والغمة وسابع معصومي الأئمة .
 - ٢ - كبير القدر عظيم البينات كثير التهجد والصلوات المشهود له .
 - ٣ - بالفضائل والكرامات والمشهور بالعبادة والمواظب على الطاعات .
 - ٤ - الامام (للخير) القائم الصائم العالم الذي هو لبناء الباطل .
 - ٥ - هادم . أبي ابراهيم موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد .
 - ٦ - بن الامام (المفروض) الطاعة على المؤمنين وامام المتقين اسد الله الغالب .
 - ٧ - أبي الحسين علي بن أبي طالب عليهم الصلوات المباركة والتحيات .
 - ٨ - انماها ما أظلم ليلها وازهر ضحاها وكمل عمله واصطناعه .
 - ٩ - في شهر الله الاعظم رمضان المبارك من شهور سنة ست وعشرين وتسعمائة .
 - ١٠ - وصلى الله على سيدنا ونبينا وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .
- وكتب على اللوح الثاني عشرة حقول كما بينا ذلك تبتدىء ايضاً من عند القاعدة للجهة اليمنى وهي :

- ١ - بأمر السلطان العادل الكامل محي مراسم .
 - ٢ - الشريعة المصطفوية معلى معالم الطريقة المرتضوية .
 - ٣ - الذي فات سلاطين الافاق بحباك (سردقات) .
 - ٤ - جلاله مسددة واطناب ظلال معدلته على .
 - ٥ - مفارق أهل الاسلام ممددة والموفق من عند الملك المنان .
 - ٦ - السلطان بن السلطان بن السلطان السلطان .
 - ٧ - ابو المظفر شاه اسماعيل خان الحسيني .
 - ٨ - خلد الله اقباله وايد على مفارق اهل الاسلام .
 - ٩ - ظلاله وتمت هذه الصنعة الشريفة بعد مساعدة .
 - ١٠ - التوفيقات الالهية ومعاودة التأييدات الشاهية في سنة
- وفي طرفي السطر الاخير ارقام للتاريخ او زخرفة الا انها غير واضحة .
- وفي طرفي اللوح الكبير الكائن بينهما دائرتان وفي وسط كل دائرة مربع داخله كتابه نسخة في ثلاثة اسطر وهي :

(لا اله الا الله - محمد رسول الله - علي ولي الله) وكتب داخل المسافات الاربع التي بين الدائرة والمربع بالقلم النسخي البارز اسماء الأئمة الاثني عشر ، كل ثلاثة اسماء في جهة تملأ الفراغ وتبتدىء من الجهة العليا وهي :

(محمد علي حسن . حسين علي محمد . جعفر موسى علي . محمد علي حسن) . وما كتب على الدائرة الثانية هو عين ما كتب على الدائرة الاولى وكتب على أحد الألواح الصغيرة المتصلة باللوح الذي في جهة القبلة من جهة الارجل داخل اربعة عشر دائرة مسدسة الشكل اسماء الأئمة كل دائرة تحمل اسماً واحداً اثنان منها في الجهة العليا ومثلها في الجهة السفلى وخمسة في الجهة اليمنى ومثلها في الجهة اليسرى وذلك بخط نسخي بارز وهي :



- ١ - اللهم صل على محمد المصطفى .
- ٢ - وصل على علي المرتضى .
- ٣ - وصل على فاطمة الزهراء .
- ٤ - وصل على الحسين المجتبي .
- ٥ - وصل على الحسين الشهيد بكر بلا .
- ٦ - وصل على علي زين العابدين .
- ٧ - وصل على محمد الباقر .
- ٨ - وصل على جعفر الصادق .
- ٩ - وصل على موسى الكاظم .
- ١٠ - وصل على علي رضا .
- ١١ - وصل على محمد التقى .
- ١٢ - وصل على علي التقى .
- ١٣ - وصل على الحسن العسكري .
- ١٤ - وصل على محمد المهدي .

أما بقية الألواح من الجهة المضادة للقبلة وجهة الارجل فلا كتابات عليها بل زخرفة ونقوش مختلفة .

أما النصوص المكتوبة على صندوق ضريح الامام محمد الجواد (ع) فقد كتبت بالخط النسخي وبحروف بارزة سطر واحد يحيط باللوح الكبير الكائن في جهة الرأس الشريف وهي سورة الدهر «هل أتى على الانسان حين من الدهر» بكاملها تبتدىء بالبسملة وتنتهي في «صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم» .

وكتب على اللوح الكبير المباين لجهة القبلة بالخط الكوفي مطعماً بالعاج كلمة علي مكررة ثلاث مرات متجهة الى المركز يحيط بها كلمة محمد مكررة ثلاث مرات ايضاً ومتجهة الى المركز وذلك داخل ثمانية عشر مسدساً ستة منها في الجهة العليا ومثلها في الجهة السفلى وثلاثة من الجهة اليمنى ومثلها في الجهة اليسرى من اللوح .

وكتب بالعاج ايضاً كلمة علي فقط على الطريقة السالفة على كل من اللوحين الصغيرين المتصلين بهذا اللوح الكبير داخل اربعة عشر مسدساً اثنان منها في الجهة العليا ومثلها في الجهة السفلى وخمسة في الجهة اليمنى ومثلها في الجهة اليسرى .

اما جهة الارجل وجهة القبلة فليس عليهما نصوص كتابية بل زخرفة من حفر وتطعيم وزخارف ملونة .

ان حالة الصندوقين بعد ترميمهما جيدة جداً وقد زين قسمها العلوي بآيات من القرآن الكريم كتبت حديثاً اثناء التعمير وليست أثرية .

وقد احيط كل من الصندوقين بألواح الزجاج وانير داخلها بالمصابيح الكهربائية ووضع عليهما شباك واحد فخم من الفضة تعلو رؤوسه الاربع كرات كبيرة من الذهب فهو آية في الروعة والجمال فضلاً عن جلال المحل وهيئته .

مشهد العسكريين في سامراء

في مشهد العسكريين ثلاثة صناديق احدهما على ضريح الامام علي الهادي (ع) والثاني على ضريح الامام حسن العسكري (ع) والثالث على ضريح السيدة نرجس خاتون .

وهذه الصناديق أمر بصنعها السلطان حسين وهو التاسع من السلاطين الصفويين وذلك سنة ١١٠٩ للهجرة كما هو محفور على الصناديق ويصادف سنة ١٦٩٧ للميلاد .

ان هذه الصناديق صنعت من خشب الساج وكل صندوق منها مكون من خمسة اوجه اربعة للاطراف ووجه للسقف أي الغطاء ولا حاجة لذكر ما عليها من زخرفة وتطعيم وتلبيس فقد عملت على طراز صناديق مشهد الكاظمين ومن نفس المواد تماماً وان اختلف نقش كل لوح عن الآخر كما هو في مشهد الكاظمين ونذكر هنا فقط النصوص التي عليها والتي كتبت بخط نسخي بارز جميل جداً .

صندوق ضريح الامام عون الدين في الموصل

أمر بعمله السلطان بدر الدين لؤلؤ ملك الموصل الاتابكي وطرز صنع الصندوق هذا والنصوص التي عليه تشبه كثيراً صندوق ضريح يحيى ابو القاسم الا انه امر بصنعه بعد صنع ذلك الصندوق بتسع سنوات اي سنة ٦٤٦ للهجرة كما هو محفور على الصندوق وهو صندوق جميل من خشب الساج مزخرف عليه نقوش وكتابات نسخية بارزة . السطر الثالث منه يملأ الحشوات المحيطة بجهاته وهي بحروف كبيرة جداً كتبت بين شبكة من الزخارف الزهرية واغصان نباتية جميلة النصوص وتبدأ من الرأس فتحيط بجهاته الأربع وهي :

- ١ - البسملة وآية الكرسي كاملة (ثم) لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي .
ويليه الكتابات الآتية وبعضها محي تبدأ من عند الرأس ايضاً حفرت على الاطارات بحروف صغيرة مطعمة .
- ٢ - (أ) بدر الدين والدنيا .
(ب) (ابو الفضائل نصير امير المؤمنين تقبل الله صالح الاعمال) .
(ج) بمحمد صلى الله عليه وآله .
(د) هذا ما تطوع بعمله تقرباً الى الله تعالى ابتغاء مرضاته الملك الرحيم .
الكتابة على الحشوات بحروف كبيرة جداً وبين شبكة من الزخرفة النباتية تحيط بجهاته الأربع وتبدأ من عند الرأس وهي :
- ٣ - انما وليكم الله - الى - وهم راعون ويليهِ السطر الرابع وهو الأخير ويبدأ من عند الرأس ايضاً وهي :
- ٤ - (أ) ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين .
(ب) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . اللهم صل على احمد وآل محمد وتقبل من عبدك الراجي عفوك .
(ج) المستم الملك الرحيم .
(د) بدر الدنيا والدين ركن الاسلام والمسلمين ابو الفضائل لؤلؤ بن عبد الله نصب ست واربعين وستائة .
طول الصندوق ٢٥٠ سم وعرضه ١١٠ سم وارتفاعه ١١٠ سم .

- ١ - النصوص المحفورة على صندوق ضريح الامام علي الهادي (ع) .
الكتابات التي على غطاء الصندوق وهي بحروف نسخية بارزة تبدأ من الجهة القبلية وتحيط
باطراف الغطاء وهي :
(ان الله وملائكته يصلون على النبي . يا أيها اللذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) .
اللهم صل على البشير النذير والسراج المنير رحمة العالمين وفخر المرسلين أبي القاسم
محمد بن عبد الله خاتم النبيين .
وصل على الاورع البطين والحبل المتين وسيد الوصيين والسابقين علي بن أبي طالب امير
المؤمنين .
وصل على السيدة الغراء والبتول العذراء فاطمة الزهراء . وصل على امام التقى .
(الكتابة من جهة الرأس الشريف) .
وسبط المصطفى وشبل المرتضى مصباح الهدى ابي محمد الحسن بن علي المجتبي وصل على
المعصوم المؤيد كهف
الامة ووالد الأئمة وسيد شباب أهل الجنة صفوة المصطفين وقرة عين رسول الثقلين الامام
الشهيد أبي عبد الله الحسين .
(الكتابة التي على الجهة المباشرة لجهة القبلة) .
وصل على أئمة الانام ومصاييح الظلام ودعائم الاسلام وخلفاء الرحمن وحملة القرآن
وشفعاء يوم الدين وضياء سيد المرسلين ومعاقلة المؤمنين علي بن الحسين زين العابدين
ومحمد بن علي باقر علم النبيين وجعفر بن محمد .
(ومحمد بن ...) وموسى بن جعفر كاظم غيظ المعتدين وعلي بن موسى الرضا المرتضى
لاهل السموات والأرضين .
البار الأمين جواد علي الاجواد علي بن محمد الهادي الى الحق اليقين والحسن بن علي الناصر
للدين الحجتين .
(الكتابات في جهة الأرجل) .
المبين الحسن المهدي المنتظر لتفريج كرب المؤمنين اللهم عجل فرجهم واهلك اعدائهم
واحشرنا معهم وارزقنا شفاعتهم ولا تفرق بيننا وبينهم في الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم
الراحمين ويا خير الغافرين .
(السطر الثاني من الكتابات التي تلي هذه الى الوسط من الغطاء وتبتدىء من جهة القبلة في
اربعة حقول) .

- يا معين من استعانه يا مغيث من استغاثه يا عاصم من استعصمه .
 يا منان يا مرشد من استرشد به يا عالم .
 يا كافي من استكفاه يا غافر من استغفره يا راحم من استرحمه .
 يا منعم يا مكرم من استكرمه يا ديان .
 (وفي الوسط ثلاثة كواكب لكل كوكب ثمانية رؤوس وداخله ثلاثة أسطر من الكتابات وكوكب الوسط يحمل التاريخ زيادة على الأسطر الثلاثة) .
 الكوكب الأول - ان الذين قالوا ربنا الله . ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون .
 الكوكب الثاني - انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً . سنة ١١٠٩ .
 الكوكب الثالث - وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون .
 أما جهات الصندوق الأربع فليس عليها كتابات ما عدا بعض الايات التي سأشير اليها في آخر البحث .
 القياسات - طوله ٢١٨ سم . عرضه ١٢٦ سم . ارتفاعه ١٢٧ سم . طول الغطاء ٢٢٤ سم . محيطه الجانبي ٦٩٦ سم . محيط ارتفاعه لثلاث جهات ٣٨٤ سم .
 ٢ - النصوص المحفورة على صندوق ضريح الامام الحسن العسكري (ع) وهي بخط نسخي بارز .
 الكتابة على غطاء الصندوق وتبتدىء من عند الرأس الشريف وتحيط باطرافه وهي :
 وأقر عيوننا برؤيتهم واحشرنا معهم في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين .
 اللهم انا نتقرب اليك بحبهم ونوالي وليهم ونعادي عدوهم وبفضلهم نقر ونؤمن بأولهم وآخرهم وباطنهم وظاهرهم فضلاً لهم لا نكرأ ولا نبغي بهم بدلاً ولا اتخذ (ولا اتخذ الا) معهم وليجة واعترف بأن الحق فيهم ولهم ومعهم وبهم واجعلنا من انصارهم يا رب العالمين .
 (الكتابات على الجهة الأخرى باستمرار) .
 شفيع الخلق اجمعين يوم الدين ورحمة العالمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين وصل على وليك المرتضى وسيفك المنتضى وآيتك الكبرى وكلمتك العليا الشهاب الثاقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصل على الصديقة الطاهرة الرضية المرضية الزكية الكريمة المحدث العليمة المخصوبة المقهورة المعصومة الشهيدة فاطمة الزهراء سيدة النساء وعلى أمها أم المؤمنين خديجة الكبرى وصل على إمامي الهدى وكهفي الوري وعلمي التقى قرني عين

رسول الثقلين الامامين المعصومين المظلومين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة
أجمعين وصل على (الكتابة الآتية حديثاً) .
أشرف الموحدين علي بن الحسين زين العابدين وصل على أمين الله وعلى حبيبه .
(الكتابة على جهة الأرجل) .
وحجته على جميع خلقه وموضع سرّه وعيبة علمه امام المتقين محمد بن علي باقر علم النبيين
وصل على نور الله في ظلمات الأرضين وشافع المذنبين ووارث علم المرسلين أبي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق الامين وصل على الامام العليم والسيد الكريم والسرائر المستقيم
أبي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم الخليم وصل على .
(الكتابة على الجهة الاخيرة) :
حجبتك العظمى وأمينك على جميع الوري وسليل الهدى وربيب التقى أبي الحسن علي بن
موسى الرضا وصل على أمين البلاد ونور العباد وشافع يوم التناد وسلالة الأئمة الاجداد أبي
جعفر محمد علي التقي الجواد وصل على جنب الله القوي ووجه الله المضيء وباب الله العلي
أبي الحسن علي بن محمد التقي وصل على سيد الاخيار وامام الابرار وحجة الجبار العالم
بالسر الخفي ووارث علم النبي الحسن بن علي العسكري وصل على وصي الاوصياء وولي
الاولياء المنصور من السماء المظفر على الاعداء خليفة الرحمن وشريك القرآن وخليفة الايمان
وكاشف الاحزان الحجة بن الحسن صاحب الزمان .
اللهم والي من والاهم وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم والعن من
ظلمهم واجعلنا ممن يكرر في رجعتهم ومكناً في دولتهم .
(السطر الثاني الذي يلي هذه الى وسط الغطاء يبدأ من جهة الرأس الشريف ثم تستمر
الكتابة وهي في اربعة حقول) .
يا برهان يا ناصر من استنصره يا دائم .
يا مغني من استغناه يا موفي من استوفاه يا راعي من استرعاه .
يا قائم يا شافي من استشفاه يا حنان .
يا قاضي من استقضاه يا هادي من استهداه يا مقوي من استقواه .
(الكتابات على ثلاثة كواكب مثمثة الرؤوس في وسط الغطاء) .
الاولى - الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .
الثانية - لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون .
الثالثة - تلك الجنة التي نورث من نشأ من عبادنا من كان تقياً .

(في جهة الرأس الشريف) .

(باني صندوق شاه سلطان حسين صفوي ١١٠٩) .

هذه الكتابة غير موجودة قيل انها كانت موجودة قبل التعمير .

القياسات - طوله ٢١٧ سم . عرضه ١٢٥ سم . ارتفاعه ١٢٧ سم . طول غطاءه ٢٢٠ سم . عرضه ١٢٧ سم .

(الكتابات على ضريح نرجس خاتون) .

ما كتب على غطاء الصندوق وتبتدىء من جهة القبلة وهي بحروف نسخية بارزة .
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل
على قدوة الانبياء ونخبة الاصفياء ووجه الله على أهل الارض والسماء فخر النبيين أبي
القاسم محمد بن عبد الله سيد المرسلين وصل على عليّ امام المسلمين وسيد الوصيين علي بن
أبي طالب أمير .

مركز تحقيقات كاتبيت علوم اسلامی

(الكتابة في جهة الرأس) .

المؤمنين وصل على الصديقة الطاهرة العليمة الرضية فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
وامها خديجة الكبرى أم المؤمنين وصل على الامامين .
(الكتابة على الجهة الاخرى) .

الهامين المظلومين وقرني عين الرسول وريحانتي رضية البتول امامي الهدى وكهفي الوري
الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة اجمعين وصل على امام الموحدين عليّ بن الحسين
زين العابدين وصل على امام المسلمين محمد بن علي باقر علم النبيين وصل على حبل الله
المتين جعفر بن محمد الصادق الامين وصل على عيبة علم .
(الكتابة عند الارجل) .

الله الحكيم موسى بن جعفر الكاظم الحلیم وصل على السيد الكريم علي بن موسى الرضا
ومحمد التقي والحسن بن علي والحجة القائم .
(ويلي هذا الى الداخل من الغطاء) دائراً - يا حبيب يا قريب يا غفور يا مجيب
يا سفيث يا رقيب يا منيب .

(ثم ثلاثة حقول في وسط الغطاء) .

الاولى - يا أحد يا مغني يا غني يا بصير يا صمد يا مفتي يا عليّ يا قدير .

الثانية - يا خير الغافرين يا خير الناصرين يا خير الفاتحين .

الثالثة - يا رحمن يا رحيم يا حبيب يا منيب يا ودود يا خير يا مجير يا معين يا سيد يا شهيد

يا حبيب يا حبيب يا مؤمن يا مهيمن يا مصور يا باري ..
(وفي كل جهة من جهات الصندوق الاربع كوكب ذو عشرة رؤوس داخله الكتابة الآتية) .
الاولى عند الرأس - سلام على آل ياسين .
الثانية من الجهة التالية - كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون .
الثالثة عند الارجل - سلام قولاً من رب رحيم .
الرابعة من الجهة التالية - متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين .
القياسات - طوله ١٩١ سم . عرضه ١٠٣ سم . ارتفاعه ١٠٠ سم .
كانت تزين الصناديق أبيات شعرية لكل جهة ثلاثة أبيات وبكل أسف فقد ذهبت عند
التصليح وقد وجدت عند السيد محمد صنيعي المصلح ورقة قال انها تحتوي على تلك
الأبيات فنقلتها منه على علاتها واكثرها ناقص في الوزن والقافية ومخروم تشاهد امكتتها على
الصناديق ولذا لم احبذ نشرها

مشهد كربلاء

وهناك صندوقان صنعا على نفس النمط بنقش الخاتم ومن نفس المواد احدهما على ضريح
الحسين (ع) والثاني على ضريح العباس (ع) لقد شاهدتهما الا اني لم أقم بدراستهما وقد جاء في
تقرير للسيد صادق الحسيني ان صندوقي مشهد كربلاء صنعا بأمر الشاه سلطان حسين الثاني
الصفوي . سأقوم بدراستهما عند سnoch الفرصة .

(صناديق المرمر)

صندوق ضريح الامام علي الهادي في الموصل .

صندوق من المرمر الازرق وهو دقيق الصنع بديع الشكل وفي كل من جنبه خمسة ألواح
من المرمر عليها نقوش بارزة تمثل ازهاراً واغصاناً متداخلة متشابكة حفرت باتقان
وعند الرأس ثلاثة ألواح عليها نفس النقوش والشكل وكذلك جهة الارجل وتعلو هذه الألواح
جميعها زخرفة حفرت على شكل طوق وتعلو هذه الزخارف كتابات بالخط النسخي بحروف بارزة
قد أحاطت بجوانبه الاربع وهي البسمة وآية الكرسي كاملة .

وقد حفر على المرمر تحت هذه الكتابة وعلى الضلع المباين لجهة القبلة وفي قسمه الأخير ما يأتي (قبر الحسين بن شريف الما رحمه الله تولى عمله الحاجي ابراهيم بن أبي محمد بن قاسم الحماي غفر الله . . .) .

(ربما كانت هذه الكتابة متأخرة عن تاريخ انشاء الضريح) .

والصندوق المرمرى هذا مسطح تعلوه لوحة كبيرة من المرمر الأزرق جوانبها بارزة ووسطها محفور تحت عليه شكل قنديل بارز في اعلاه زهرية بارزة وعلى جوانب السطح سطران من الكتابات النسخية تطعياً بالمرمر الأبيض تبدأ من عند الرأس وتحيط بالغطاء وهي :

١ - (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح مولانا عليّ ابن الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا ابن الامام موسى .

(يرجع السطر الثاني الى جهة الرأس تحت السطر الاول) .

٢ - سي الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن

(يعود السطر للجهة الأخرى) .

٣ - الامام سيدنا ومولانا الامام السبط الشهيد الحسين ابن الامام المرتضى امام المتقين (يعود السطر الى جهة الرأس من الجهة الخارجية) .

٤ - وسيد الوصيين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين الطيبين الطاهرين . يحيط بها افريز من النقش مطعم بالمرمر الأبيض وكذلك عليه جملة زخارف مختلفة الاشكال مطعمة بالمرمر الأبيض عند الرأس بشكل اقواس على جهة منها طغراء وكذلك على الجهة الاخرى وعند القدمين تتكون من اشكال مختلفة تؤلف مربعاً .

المقاييس - طوله ٢١٧ سم وعرضه ١١٠ سم وارتفاعه ١٥٠ سم .

ومن المؤسف انه لا يوجد نص تاريخي على هذا المرقد الا ان طرز الكتابة مما يشابه جداً كتابة محراب البنجة الذي تاريخه ٦٨٦ للهجرة فهو على كل حال يعود الى القرن هذا او الذي يليه .

ناصر النقشبندی

وما هذه الأيام إلا صحائف
ولم أر في دهري كدائرة المنى
نورُخ فيها ثم تمحى وتمحق
توسعها الآمال والعمر ضيق
(العماد الكاتب الاصبهاني)